أنا المعزة
ذكية الشقية

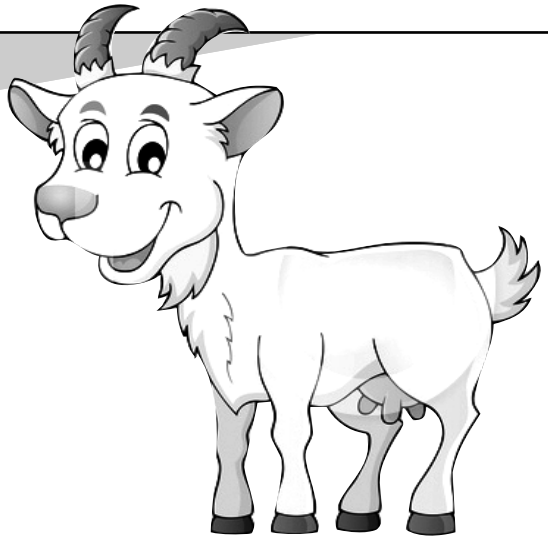

أتشرف بأن أقدم لكم نفسى:

أنا معزة مثل جميع أخواتي المعيز، لست أتميز عنهم فى شىء؛ لأننا نحن جميع المعيز متميزون.

نحن متميزون تميز النوع، وسيادتك بشطارتك وعلمك تستطيع أن تستفيد من نوعنا ومن تميزه.

أنا التي أعطيك أجود أنواع اللحم، أنا لحمى لذيذ الطعم، قليل الدهن.

أنا التى أعطيك أحسن أنواع اللبن، إن لبنى سهل الهضم وذلك لصغر حبيبات الدهن به.

أنا أتميز بإنتاج اللبن العالى الجودة، إن من أنواعى أنواع تخصصت فى إنتاج اللبن مثل الماعز الشامى فى سوريا والماعز النوبى أو الزرايبى فى مصر، إن لبنى خال من مرض السل؛ لأننا نحن المعيز مقاومون لهذا الميكروب.

أنا التى أعطيك أنعم أنواع الملابس.

أنا التى أعطيك الملابس الكشمير التى تستوردها من كشمير والملابس الأنجورا والموهير التى تستوردها من تركيا.

أنا التى تصنع من شعرى الخيام والسجاد، ومن جلدى الأحذية والحقائب.

أنا التى تصنع من جلدى قرب الماء وقرب الألبان.

أنا أيضًا كل مخلفاتى مفيدة، فذيلى مفيد فى الزراعة، وقرونى وحوافرى وعظامى مفيدة فى الصناعة.

نحن المعيز متميزون بسرعة النمو، وسرعة النضج الجنسى، وبارتفاع نسبة التوائم، والقدرة على تحمل الظروف السيئة، والقدرة العالية على تحويل المرعى الفقير إلى لبن وفير ولحم كثير.

وأنا المعزة ذكية الشقية، أنا نشيطة الجسم، خفيفة التحمل، واسعة الحيلة، ذكية التصرف.

أنا متوسطة الحجم، كثيرة الشعر، كبيرة الضرع، كبيرة الأذنين، أنا أحب الصحراء وأتأقلم بسهولة فى جميع الأجواء وأتحمل حرارة الرمضاء وشدة برد الشتاء.

أنا عندى شعر أجمل وأحسن من صوف الغنم، وأنا أطيل لك شعرى كل شتاء حتى تأخذه منى أوائل كل صيف.

أنا جسمى رياضى ورشيق وأرجلى نحيفة طويلة، ومفاصلى مرنة وشديدة، أنا أستطيع أن أصل إلى قمم الجبال ببراعة، وآكل من أعلى الأشجار بشراهة، أنا أميل إلى العفرتة والشقاوة، لا إلى الهدوء والاستكانة، أنا عندى حب استطلاع شديد، أنا أحب الريادة والزعامة، أنا عندى استقلالية ولا أحب التبعية، أنا مقبلة على الحياة بسعادة، ومقبلة على الطعام بفجاعة! نعم للأسف أنا مفجوعة، أنا آكل أى شيء، ويساعدنى على ذلك جهازى الهضمى القوى العجيب. أنا أستطيع أن أهضم أوراق الأشجار، وصفحات الجرائد، وقشور الفواكه، وبقايا الطعام، ومخلفات المطابخ.

أنا سعيدة لأن جهازى الهضمى قوى، وصحتى «كويسة» ومقاومتى عالية، لكننى سعيدة أكثر لما عرفت أحسن خبر فى حياتى، لقد عرفت أن غدى مشرق وأن مستقبلى سيكون أكثر

عطاء وأن أبنائى سيكونون أكثر وأكبر وأجمل؛ وذلك لأن صاحب القطيع الذى أعيش معه، قد أحضر لنا تيسًا جديدًا، لقد سمعته وهو يقول لابنه إن هذا التيس سوف يحسِّن القطيع شكلاً ومضمونًا، لقد قال له بالحرف الواحد إن القطيع سيتحسن كمًا وكيفًا، ولكننى لم أفهم هذه الجملة. كل ما أعرفه هو أن هذا التيس الجديد والقادم السعيد، شامى الأصل، لقد أحببته من أول نظرة.

إنه قوى البنيان، واسع الصدر، طويل الأرجل، كبير الرأس، رومانى الأنف، وهو أكبر منى حجمًا وأكثر جمالاً، وله فى ذقنه لحية تزيده جمالاً، وهو ظاهر القوة الجسمية والجنسية، لقد لمست ذلك بنفسى. إنه يمشى بيننا دائمًا ويتشممنا جميعًا ويتشمم ذيلنا المرفوع لأعلى. إن هذه المنطقة عندنا لا تتغطى بالذيل أو بالليلة، وتيسنا ليس همه إلا فى هذه المنطقة، لقد انحصر كل تفكيره فى الجنس فأصبح تيسًا بحق، إلا أننى «مبسوطة» منه، وكذلك الأربعون معزة زميلاتى اللاتى فى

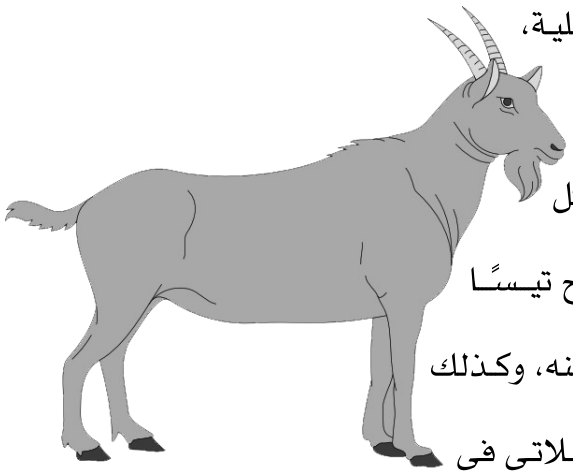

القطيع، إنه فعلاً يكفينا ويرضينا، إنه تيس متميز، إنه عالى الإخصاب ويحمل صفات وراثية جيدة، إن أرجله قوية، وحوافره شديدة، كما أن أمه وافرة إدرار اللبن، كثيرة الجديان، وهذا ما يطمئننى من ناحيته، إننى أتخيل مستقبلى المشرق ومستقبل المزرعة التى أعيش فيها، لقد سمعت صاحبى يقول إننى سألد هذا العام مرتين، وكل مرة سألد جديين، وإن العام القادم سألد أيضًا مرتين وأعطى أيضًا ٤ جديان، ثم العام بعد القادم سألد أنا وستلد بناتى الكبار، كل واحدة ستلد ثلاثة جديان، وهو يقول إن هذا تحسين وراثى مستمر وبالتدريج.

سيملأ أولادى المزرعة وسينتشرون فى مزارع مصر؛ لينشروا التراكيب الوراثية الجيدة التى حملوها من تيسى الحبيب.. لكن اسمح لى بأن أقول لك سر حبى له: بصراحة.. أنا أحبه لأنه خال من البروسيللا، وأنا أكره أن أحمل ثم يسقط حملى ويكون هذا آخر تعبى، إننى أحمد الله أن قطيعنا خال من البروسيللا، أنا أعرف أن

ماعزًا كثيرًا من معيز الشوارع عندهم بروسيللا؛ لأن صاحبهم يجيعهم فيأكلوا دائمًا من النفايات والقمامات، وميكروب البروسيللا طريقه الأساسى إلينا من الغذاء الملوث.

سيدى ومالكى، أرجوك.. أرجوك.. أن تحافظ علىّ فأنا بقرة الفقير وثروة الخفير.

وأن تحضر لنا أحسن سلالات شامية وأحسن ماعز دمشقية؛ حتى يكثر نسلنا ويزداد لبننا، ولتبدأ يا سيدى تعاونك البنَّاء لنماء الاقتصاد وازدهار البلاد مع سوريا الحبيبة، إنها أحسن من إسرائيل الغريبة.

وفى نهاية هذا التعارف أرجو يا سيدى أن تتقبل تحياتى.

المعزة ذكية الشقية